

٣٠. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلنا الى الفصل الثالث الى الكلام على وظائف الرسل ومهامهم. قال المصنف رحمه الله لقد - 00:00:00

القرآن الكريم والسنة النبوية مهمة الرسل ووظائفهم. وسنحاول ان نبين ذلك فيما يأتي البلاغ المبين. هذا اول اول مهمة من مهمة الرسل. قال الرسل سفراء الله الى عباده وحمله وحيه. ومهمتهم الاولى - 00:00:20

هي ابلاغ هذه الامانة التي تحملوها الى عباد الله. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والبلاغ يحتاج الى الشجاعة وعدم خشية الناس. ويبلغهم ما يخالف معتقداتهم ويمرهم بما يستنكرون - 00:00:40

عما افوه. قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وكفى بالله عليما سفراء الله نعم؟ سفراء سفراء الله جمعوا سفير السفير هو الرسول قال والبلاء يكون بتلاوة النصوص التي اوحاها الله من غير نقصان ولا زيادة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب كما ارسلنا فيكم - 00:01:00

يتلو عليكم اياتنا. فاذا كان الموحى به ليس نصا يتلى فيكون البلاغ ببيان اوامر واهي والمعاني والعلوم التي اوحاها الله من غير تبديل ولا تغيير. اذا كان الموحى به ليس نصا يتلى - 00:01:30

يعني سنة مسلا لان السنة وحي. فكيف يكون بلاغ السنة؟ يكون بلاغ السنة ببيان الامر والنهي. بيان الحلال والحرام والمعاني والعلوم التي اوحاها الله من غير تبديل ولا تغيير. ومن البلاغ ايضا يعني البلاغ ليس بلاغ الالفاظ فقط. من البلاغ ايضا ان يوضح الرسول الوحي الذي انزله الله - 00:01:50

قل عباده لانه اقدر من غيره على التعرف على معانيه. ومراميه واعرف من غيره بمراد الله من وحيه وفي ذلك يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:02:10

يعني ما يقصده مراميه جمع مرمى والمرمى ما يقصده معانيه ومقاصده يعني. صح؟ نعم. جمع المرمى والمرمى المقصود به واعرف من غيره بمراد الله من وحيه. النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يعرف المقصود من الوحي. فلا بد ان يبين الوحي قال تعالى وانزلنا اليك - 00:02:30

ذكرى لتبين فليس ليس البلاغ فقط بلاغ الالفاظ انما البلاغ ببلاغ الالفاظ والبيان. لتبين للناس ما انزل اليهم ولعلهم يتفكرون والبيان من الرسول للوحي الالهي قد يكون بالقول. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم امورا كثيرة استشكلها اصحابه. كما - 00:02:50

كان المراد من الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به الشرك لا ظلم - 00:03:10

نفسى بالذنوب. يعني كان الصحابة يستشكلون لا يفهمون يعني بعض الايات فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكما بين النبي صلى الله عليه وسلم الايات المجملة اتى في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك بقوله. اقيموا الصلاة هذا امر مجمل. بيان صفة - 00:03:20

هذه الصلاة جاء بقول النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك بفعله. وكما يكون البيان من قبل يكون بالفعل. فقد كانت افعال النبي صلى

الله عليه وسلم في الصلاة والصدقة والحج وغير ذلك بيانا لكثير من النصوص القرآنية. وعندما يتولى الناس ويعرضون عن دعوة

الرسول فان الرسل لا يملكون غير البلاغ - [00:03:40](#)

فان تولوا فانما عليك البلاغ. ان تولوا فانما عليك البلاء. نعم؟ يا شيخ هذه عندما اكون ايمان بظلم لا يدخل في ذنوبه. لا ذنوب هذا من

العموم الذي ولد به الخصوص. العموم ثلاثة انواع منها العموم الذي اريد به - [00:04:00](#)

الخصوص يعني الله عز وجل عندما تكلم بهذا العموم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم من البداية اراد به ماذا؟ اراد به الظلم الخاص

هو الشرك نعم دعوة الى الله لا تقف مهمة الرسل عند حد بيان الحق وابلاغه. بل عليهم دعوة الناس الى الاخذ - [00:04:20](#)

بدعوتهم والاستجابة لها وتحقيقها في انفسهم اعتقادا وقولا وعملا هم في ذلك ينطلقون من منطلق واحد فهم يقولون للناس انتم

عباد الله. والله ربكم والهكم. والله ارسلنا لنعرفكم كيف تعبدونه. ولاننا - [00:04:40](#)

رسل الله مبعوثون من عنده. فيجب عليكم ان تطيعونا وتتبعونا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا لا نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. وما

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فاتقوا الله - [00:05:00](#)

واطيعون كل رسول قال لقومه فاتقوا الله واطيعوه. بدل الرسل في سبيل دعوة الناس الى الله جهودا عظيمة. وحسبك في هذا ان

تقرأ سورة نوح لترى الجهد الذي بذله على مدار تسعمائة وخمسين عاما فقد دعاهم ليلا ونهارا. سرا وعلانية واستعمل اساليب -

[00:05:20](#)

الترغيب والترهيب والوعد والوعيد وحاول ان يفتح عقولهم. وان يوجهها الى ما في الكون من ايات. لكنهم اعرضوا. قال نوح الرب

انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده الا خسارا. ضربت الملائكة للرسول صلى الله عليه وسلم مثلا يوضح - [00:05:40](#)

دوره وبيبين وظيفته فعن جابر ابن عبد الله قال جاءت الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم. وقال

بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا. قال فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين

نائمة والقلب - [00:06:00](#)

ويقضان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة. المأدبة الطعام. وبعث داعيا فمن اجاب الداعية دخل الدار واكل من

المأدبة. ومن لم يجب الداعية لم يدخل الدهر ولم يأكل من المأدبة. ما هي الدار؟ قال - [00:06:20](#)

طب ما هي المأدبة المأدبة الوحي والدار الجنة من اكل دخل الجنة. قال اولها لعله يفقهها. قال بعضهم انه نام وقال بعضهم اغضان.

قال فالدار الجنة والداعي محمد. فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله. ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. معنى

فرق بين الناس - [00:06:40](#)

يعني فرق بين المسلمين والكافرين. فرق بين المسلمين والكافرين. اذا المأدبة هو لم يذكر هنا المأدبة في الحديث. الكلام مفهومة.

المأدبة هي الوحي والدار هي الجنة. من اكل من الوحي من امن بالوحي دخل الدار التي هي الجنة. يوجه دوره يعني دوره -

[00:07:10](#)

لا استني عن المكان في مكاني افضل. ضربت الملائكة والرسول مثلا يوضح دوره ان يبين منزلته. لا تؤمن بلغته حتى آآ تسأل عنها في

موضوع العباس لا يقفني وانا اقول لك عن معناه. قال المبحث الثالث التبشير والانذار. قال ودعوة الرسل الى الله تقتزن دائما -

[00:07:30](#)

التبشير والانذار. ولان ارتباط الدعوة الى الله بالتبشير والانذار وثيق جدا. فقد قصر القرآن مهمة رسل عليهما في بعض اياته ومن

يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. هل معنى هذا ان الرسل فقط مبشرين منذرين؟ لا هناك اعمال يقول للرسل. من الناس -

[00:07:50](#)

هل يحكمون بين الناس؟ هم يقضون بينهم يجاهدون. ولكن هذا الحصر ليس مرادا به القصر. انما المرابي مدى بيان اهم الوظائف. اهم

الوظائف هي ماذا؟ البشارة والندارة. وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه مثلا في هذا فقال انما مثلي ومثل ما بعثني الله

به - [00:08:10](#)

كمثل رجل اتى قوما فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني. يحذر قوم من العدو اني رأيت الجيش بعيني. نعم؟ واني انا النذير

العريان. ما هو النذير العريان؟ تعرفون الذين العريان؟ العرب كانوا اذا ارادوا ان ينزلوا - [00:08:30](#)

الرجل كان اذا اراد ان ينذر قبيلته من الخطر. هناك جيش سيأتي. فماذا يفعل؟ حتى ينظر الناس اليه يخلع ملابسه حتى يعني هذا

شيء غريب يعني. فينظرون اليه فيسمعون كلامهم. نعم؟ حتى يلفت انتباههم يعني. اني انا النذير العريان - [00:08:50](#)

فالنجاة النجاة يعني ماذا عليكم ان تهربوا وتنجوا بانفسكم فاطاعوا طائفة من قومه فادلجوا فمن ادلجوا هو انذرهم بالليل انذرهم

بالليل. لم ينتظروا حتى الصباح. ادلجوا اي هربوا بالليل. الآخرون قالوا ليس مشكلة الجيش لن - [00:09:10](#)

العدو اللي يأتي في الليل ننام ونستريح وفي النهار نهرب. الاولون ماذا فعلوا وادلجوا؟ ادلجوا فانطلقوا على مهامهم. يعني لم يمشوا

لان عندهم وقت فنجوا. وقد ثبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. قتلهم جميعا. فذلك مثل -

[00:09:30](#)

لمن اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق. هذا مثل بليغ يذكره النبي عليه الصلاة المؤمن لا ينتظر

اول ما يأتيه الامر من الشرع يمتثله ويسارع الى فعله. اما ضعيف الايمان او الكافر او المنافق يسوف. يقول سوف سوف اصلي مثلا -

[00:09:50](#)

عندما اكبر في السن حتى يموت فيموت فهذا هو الهدف. مم. لحد الاربعة. عندكم يصلون بعد الاربعين والذي يموت قبل الاربعين ماذا

يفعلون به؟ ان هذا اللاعب ليس صدور قبل الاربعين - [00:10:10](#)

قال وتبشير الرسل وانذارهم دنيوي واخروي. فهم في الدنيا يبشرون الطائعين بالحياة الطيبة لان هذه الشريعة لم تأتي فقط لعامة

الآخرة انما اتت لعامة الدنيا ايضا. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة. فمن اراد الحياة الطيبة -

[00:10:30](#)

فعليه بالايمان. ومن اراد الآخرة فعليه بالايمان. ومن ارادهما معا فعليه بالايمان. يكون حياة طيبة يحمل على الغنى واطمئنان القلب.

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. يعني لا يضل في الآخرة ولا يشقى في الدنيا - [00:10:50](#)

واعدون ويعدونهم بالعز والتمكين والامن. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. كما استخلف الذين

من قبلهم ولا لكن ان لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. كل هذا في الدنيا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فمن

كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - [00:11:10](#)

يخوفون العصاة بالشقاء الدنيوي. قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. المعيشة ضيقة يحذرونهم العذاب والهلاك الدنيوي.

فان اعراضهم فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. نعم. في الدنيا في الدنيا نعم - [00:11:30](#)

معيشة معيشة في الدنيا. وفي الآخرة يبشرون الطائعين بالجنة. من يطع الله ورسوله يدخله جنات التجر من تحتها الانهار خالدين

فيها وذلك الفوز العظيم يخوفون المجرمين والعصاة عذاب الله في الآخرة. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا

فيها. وله عذاب مهين - [00:11:50](#)

من يطالع دعوات الرسل يجد ان دعوتهم قد اصطبغت بالتكشير والانذار. اصطبغت بالتبشير الانذار يعني جمعت يعني بين

الامرinen يعني. يبدو ان التبشير والانذار على النحو الذي جاءت به الرسل هو مفتاح النفس الانسانية. فالنفس الانسانية مطبوعة على

طلب الخير لذلك - [00:12:10](#)

نفسى مفطور على هذا مطبوع يعني مفطورة. على طالب الخير لذاتها ودفع الشر عنها. فاذا بصر الرسل النفوس بالخير العظيم الذي

يحصلونه من وراء الايمان والاعمال الصالحة فان النفوس تشتاق الى تحصيل ذلك الخير. وعندما تبين لها الاضرار العظيمة التي

تصيب الانسان من - [00:12:30](#)

الكفر والضلال فان النفوس تهرب من هذه الاعمال. واضح هذا؟ التكشير والانذار مفتاح النفس البشرية. جلب النافع ودفع الضر. ونعيم

الله المبشر يشعر به نعيم يستعذبه القلب. يعني يكون عذبا حلوا. وتلذذ النفوس ويهيم به الخيال. الخيال يفكر في هذا - [00:12:50](#)

علم ليل نهار كلما زاد ايمانك بهذا النعيم كلما شغل التفكير في هذا النعيم جزءا عظيما من تفكيرك. الا ترى ان الرجل اذا كان جائعا جوعا شديدا وسمع عن وليمة عظيمة فيها من الطعام ما لم يره في حياته يظل يفكر في هذا الطعام - [00:13:10](#) ها تفكر لانه عنده يقين يعني انه سياكل ها؟ ويظل مشغولا بهذا الطعام ويفكر فيه يعني له وجيعة جدا لم يكن. فكيف فهي من الاخرة هذا اولى ان يشغل به الانسان اذا ايقن به يهيم به الخيال اسمع الى قوله تعالى يصف نعيم المؤمنين في - [00:13:30](#) النعيم على سرر موضونة. ما معنى موضونة منسوجة من الذهب. هذه السرب مصنوعة من الذهب. موضوع منسوجة من الذهب. متكئين عليها متقابلين. وجوههم في وجوه بعض. لماذا؟ لانهم يأنسون بالحديث معا. يطوف عليهم ولدان مخلدون. خدم الجنة - [00:13:50](#)

باكواب واباريق وكأس من معين. اي من ماء معين لا ينتهي. لا يصدعون عنها ولا ينزفون. لا يصابون بالصداع او القيء هدي خمر وفاكة مما يتخبرون ولحم طير مما يشتهون وحول عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون. هذا - [00:14:20](#) تفصيل نعيم الجنة في القرآن كثير من الايات التي تتكلم عن نعيم الجنة. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاسا. واصحاب ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض؟ والسدر هو نوع من الشجر معروف مخضوض اي مقطوع الشوكة مقطوع الشوك - [00:14:40](#) اي موزة منضود يعني مرتب جميل المنظر. وظل مجود. الشجر كثير والظل ممدود. وماء مسكوب وفاكة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. يعني هذه الفاكة ليست بعيدة عنه فهي ممنوعة. وليست مقطوعة من الشجر بليلة الشجر. فاذا اراد المؤمن شيئا - [00:15:00](#)

من من الفاكة تدلى الغصن اليه. الغصن يأتي اليه. وفرش مرفوعة وعبر بالحوار العين الفرش الفرش التي عليها الحوار العين انا انشأناهم انشاء هؤلاء نساء الدنيا فجعلناهم اباكارا يعني خلقناهم خلقا جليلا فجعلناهم - [00:15:20](#) عربا اترابا والعرب جمع عروب. والمرأة العروب هي التي تعرب لزوجها عن حبها له. اي تظهر حبها له. وهذا من الحسنة في المرأة تظهر حبها لزوجها اترابا جمع ترب اي متساويات في السن في سن الثلاثين لاصحاب اليمين - [00:15:40](#) وانظر الى عذاب الكفرة في دار الشقاء واصحاب الشمال مع اصحاب الشمال في سموم وحنين. السموم الريح الحارة التي تدخل في الجلد والحميم الماء الذي تنهى في الحرارة وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين - [00:16:00](#) ثم انكم ايها الضالون المكذبون لا يأكلون من شجر من زقوم. فمائلون منها البطون فشاربون عليه من الحميم. فشاربون شرب الهيم اي الابل العطاش هذا نزلهم. هذا هو ضيافتهم يوم الدين. هذا العذاب الشديد وضيافتهم يوم الدين. حسبك ان تطالع كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذر. وتقرأ - [00:16:20](#)

على اخواتك على اخوانك ومن تدعوهم الى الله ثم انظر اثر هذا في نفسك وفي نفوس السامعين. وذلك من اعظم ما ايزيد الايمان النظر في نعيم الجنة وفي عذاب النار. ابن القيم له كتاب عظيم اسمه حادي الارواح. من افضل الكتب في وصف الجنة. ان بعض الذين لم يفقهوا دعوة الاسلام - [00:16:40](#) يعيبون على دعاة الاسلام اخذهم بالانذار والتبشير. ويقولون فلان واعظ يستهزئون يعني. يقولون فلان واعظ يمين يستخدم الترغيب والترهيب. وهذا ليس فيه عيب دعوة الرسل. ويعيبون عليهم عدم فلسفتهم للامور التي - [00:17:00](#) يعني يقولون لابد ان تدعوا الامور بالمنطق والعقل. وتذكر الحكمة في التشريع في كل امر وله. هذه ليست طريقة الانبياء. طريقة الانبياء الايمان في النفوس ثم الترغيب والترغيب. لانك اذا امنت ان هذا التشريع من عند الله عز وجل سلمت. حتى ان لم تعلم الحكمة. نعم - [00:17:20](#)

الدعاة بالكف عن طريقة الوعظ وتخويف الناس وترغيبهم. وهؤلاء بحاجة ان يراجعوا انفسهم. وينظروا في موقفهم هذا في ضوء نصوص القرآن النبي صلى الله عليه وسلم التي تبين اسلوب الدعوة وتوضح مهمة الرسل الكرام. فاسلوب الدعوة اسلوب دعوة النبي عليه الصلاة والسلام واسلوب دعوة القرآن. كان مبنيا اساسا - [00:17:40](#) الترغيب والترهيب ليس على الاقناع العقلي. لان كثيرا من امور الشريعة لا يمكن ان يدرك العقل حكمته. فماذا تفعل في الامور التي لا

يمكن للعقل ان يعقلها. سلموا بها. قال المبحث الرابع نعم. انما يعني يكسر الامسال بالفواكه - [00:18:00](#)
لان هذا وتحب اليه نفوس الانسان النعيم الحسي الذي يهم الانسان في الدنيا الطعام والشراب والنساء. فتجد ان القرآن كثيرا ما يذكر
ماذا؟ ما يذكر انواع النعيم عن طريق ذكر النساء حوار العلم في الجنة. وعن - [00:18:20](#)

ذكر الطعام والشراب. نعم؟ قال المبحث الرابع اصلاح النفوس وتزكيتها. الله رحيم بعباده ومن رحمته ان يحيي نفوسهم بوحيه هذا
ايضا من وظائف الرسل. من وظائف الرسل اخدنا كم وظيفة الان؟ البلاغ. الترغيب والترهيب؟ نعم ذكر البلاء وذكر ماذا؟ اول -

[00:18:40](#)

ذكرها البلاغ المبين. ثم ذكرت دعوة الى الله. ثم ذكر ماذا؟ الترغيب والترهيب. التبخير والانذار. الرابع اصلاح النفوس وتزكيتها. الله
رحيم بعباده ومن رحمته ان يحيي نفوسا بوحيه. وينيرها بنوره وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. الله سمي الوحي ماذا؟ روح -

[00:19:00](#)

لان الوحي تكون به حياة البدن؟ حياة الاديان كما ان الروح تكون بها حياة الابدان. فبدون الوحي يموت دين الانسان. ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا. فسماه روحا وسماه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا. والله يخرج الناس - [00:19:20](#)

في هذا الوحي الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور. وقد ارسل الله رسله بهديه ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من

الظلمات الى النور. وبدون هذا النور - [00:19:40](#)

دعم القلوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني معنى الاية مالک؟ الابصار لا تعمى. يعني ممكن الانسان
عنده البصل نعم ولكن هذا العبث في الحقيقة يوجد عليه صاحبه ان صبر. العمى الحقيقي هو عمى القلوب. ولكن قال ولكنها تعمى

القلوب التي - [00:20:00](#)

صدور القلب الحقيقة هو الذي اذا اصيب بالعمى فهذا هو العمى الحقيقي. وعماها ضلالها عن الحق وتركها لما ينفعها واقباله على ما
يضرها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. اخراج الرسل الناس من الظلمات الى النور لا يتحقق الا بتعليمهم تعاليم ربهم.

وتزكية نفوسهم - [00:20:20](#)

بتعريفهم بربهم واسمائهم وصفاته. وتعريفهم بملائكته وكتبه ورسله وتعريفهم بما ينفعهم وما يضرهم. ودالتهم على السبيل التي
توصلهم الى وتعريفهم بعبادته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا

من قبل لفي ضلال مبين. ربنا وابع - [00:20:40](#)

رسولا منهم يتلو عليهم آياتك. من وظائف الرسل ايضا تقويم الشكر منحرف تقويم الفكر المنحرف والعقائد الزائفة. اصلاح الفكر

المنحرف والعقائد الزائفة. كان الناس في اول الخلق على الفطرة السليمة - [00:21:00](#)

يعبدون الله وحده ولا يشركون به احدا. فلما تفرقوا واختلوا ارسل الله الرسل. ليعيدوا الناس الى جادة الصواب طريق الصواب
فشيلوهم من الضلال. ينتشرون بان يخرجوهم من الضلال. كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. كان الناس امة

واحدة على التوحيد والايمان. وعبادة - [00:21:20](#)

الله فاختلوا. كما قال ابن عباس كانوا عشرة قرون على التوحيد من بعد ادم. فبعث الله نوحا. فارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين.

وقد كان كل رسول يدعو قومه الى الصراط - [00:21:40](#)

المستقيم. ويبينه لهم ويهديهم اليه وهذا امر متفق عليه بين الرسل جميعا. ثم كل رسول يقوم الانحراف الحادث في عصره ومصره

فالانحراف عن الصراط المستقيم لا يحصره ضابط. وهو يتمثل في اشكال مختلفة. يعني كل امة من الامم - [00:21:50](#)

وشركة مختلفة. منهم من عبد الكواكب. منهم من عبد النجوم. منهم من عبد الاصنام. منهم من عبد الصالحين. وقوة منهم من جمع مع
الشرك معاصي اخرى اخلاقية قوم لوط جمع مع الشرك اللواط. قوم شعيب جمع مع الشرك تطفية في الميزان. وهكذا. نعم. فنوح انكر

على قومه - [00:22:10](#)

وكل رسول يعنى بيهتم يعنى بتقويم الانحراف الموجود فى عصره. فتوح انكر على قومه عبادة الاصنام وكذلك ابراهيم كن انت بعلى قوم الاستعلاء في الارض والتجبر فيها. ولكن لابد ان ان يذكر هنا ان كل الرسل كان معهم امر مشترك انهم دعوا الى التوحيد -

00:22:30

فكذلك قوم هود عبدوا غير الله. يعني لم ينكر عليهم فقط التجبر في الارض. والاستكبار فيها. صالح انكر عليه الفساد في الارض اتباع المفسدين وكذلك الشرك. لوط حارب جريمة اللواة التي انتشرت في قومه. استشرت في قومه. شعيب قاوم في قومه جريمة التطفيف في المكان. والميزان وهكذا - 00:22:50

فكل هذه الجرائم وغيرها التي ارتكبتها الامم خروج عن الصراط المستقيم. وانحراف عنه. والرسل يبينون هذا الصراط ويحاربون الخروج عليه باي شكل من الاشكال كانت. ايضا من وظائف الرسل اقامة الحجة - 00:23:10

احد احب اليه العذر من الله تعالى فالله جل وعلا ارسل رسل وانزل الكتب كان يبقى للناس حجة في يوم القيامة رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس لجاءوا يوم القيامة يخاصمون الله يعني يجادلون الله - 00:23:30

جل وعلا ويقولون كيف تعذبنا وتدخلنا النار وانت لم ترسل الينا من يبلغنا مرادك. منا لم ترسل الينا من يأمرنا وينهانا كما في حديث الاسود ابن سريع عند احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع كلهم يدلي على الله بحجة يوم القيامة. يكون لها حجة عند الله. منهم من - 00:23:50

في الفترة يقول لم يأتيني رسول فاذا الذي لم يبلغه رسول هناك من لم يبلغه الرسول في هذا الزمان هل هناك من لم من لم يبلغه رسوله في هذا الزمان - 00:24:10

نعم؟ هناك ام ليس هناك؟ هناك. هناك رجل عاش في مثلا في مكان بعيد في الصحراء. عاش ومات هناك. ولم يسمع عن اي دين ولا عن اي ما حكمه في الدنيا كافر؟ حكمه في الآخرة يختبر يختبر كما في حديث الاسود ابن سريع ينجب الله لهم نارا فيقول - 00:24:20 ادخلوها. فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. واذا لم يدخلوها يقول اياي عصيتم فكيف اذا اتاكم رسلي؟ فيختبرون في الآخرة. اهل الفترة الذين تبلغهم رسالة يختبرون في الآخرة. فاذا مسلا وصلت اليهما الدين ولكن بشكل ارهاب حتى هذا لن تبلغه الرسالة - 00:24:40

حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جنت به لكان حقا على الله ان - 00:25:00

له النار. ذكر اهل العلم في هذا الحديث كلاما قالوا لابد ان يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بوصفه الرسول. ثم يبحث عن صدقه هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ان سمع - 00:25:10

رجل اسمه محمد وهو ملك ليس رسول. الحجة. لابد ان يبلغه النبي عليه الصلاة والسلام بوصفه انه يدعي النبوة ثم هو عليه بعد ذلك ان يبحث هل هو صادق ام لا؟ نعم؟ طيب قال ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس - 00:25:20

حتى جو يوم القيامة يخاصمون الله جل وعلا ويقولون كيف تعذبنا وتدخلنا النار وانت لم ترسل الينا من يبلغنا مرادك منا كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبلي - 00:25:40

اي من قبل اسد الرسول لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا لولا ان التحضير طلب. فنتبع اياتك من قبل ان نذل اي لو اهلكهم الله بعذاب جزاء كفرهم قبل ان يرسل اليهم رسولا؟ لقالوا هلا ارسلت الينا رسولا كي نعرف مراتك؟ ونتبع اياتك - 00:25:50

ونسير على النهج الذي تريد؟ لماذا لم ترسل لنا رسولا؟ لو ارسلت لنا رسولا كنا سنؤمن. فالله لا يقبل منهم هذا الكلام. هذه الدعوة يدخلهم الجنة ولا يردها فيدخلهم النار لانه عادل سبحانه وتعالى وان لم يختبره. كما ذكرت في الحديث. وفي يوم القيامة عندما يجمع الله الاولين والاخرين يأتي الله لكل امة برسولها - 00:26:10

ليشهد عليها بانه بلغها بلغها رسالة ربه. وقام عليها الحجة فكيف اذا جئنا بكل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود

الذين كفروا وعاصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. لماذا؟ لانهم يشهد عليهم الرسول انه بلغهم ولا يكتبون الله حديثهم - [00:26:30](#)
وقال في اية اخرى ويوم نبعت في كل امة شهيد عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء. ولذلك فان الذين يرفضون اتباع
الرسول ويعرضون عن هديهم لا يملكون الى الاعتراف بظلمهم اذا وقع عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى وكما قسمنا من قرية كانت
ظالمة. وانشأنا بعدها قوما اخرين - [00:26:50](#)

فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما وقفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما
زالت تلك دعواهم حتى حصيدا خامدين. تفهمون الايات؟ هم. وفي يوم القيامة عندما يساقون الى المصير الرهيب. وقبل ان يلقوا
- [00:27:10](#)

الجحيم يسألون عن ذنبهم. يسألون عن ذنبهم فيعترفون. يسألون عن ذنبهم فيعترفون. تكاد تميزوا من الغي. اي جهنم. تكاد تقطع من
الغيظ اي من الغضب على الكفار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها اي ملائكة جهنم الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما - [00:27:30](#)

انزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير. وقال لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم. فسحقا لاصحاب
السعير. وعندما يضحجون في النار اذ بعد ان يحيط بهم العذاب بكل جانب وينادون ويصرخون تقول لهم خزنة النار يضحجون تعلقوا
اصواتهم بالصراخ. او لم تك تأتيكم نسلكم بالبينات؟ قالوا بلى قالوا - [00:27:50](#)
ادعو وما دعاء الكافرين الا في ظلام. من وظائف الرسل سياسة الامة. فليست وظيفتهم كما قلنا البلاغ فقط. والانذار والتبشير فقط
منها الحكم سياسة الامة بالدين. الذين يستجيبون للرسول. يكونون يكونون - [00:28:10](#)

جماعة وامة وهؤلاء يحتاجون الى من يسوسهم ويقودهم ويدبر امورهم. والرسول يقومون بهذه المهمة في حال حياتهم. فهم
يحكمون بين الناس بحكم الله فاحكم بينهم بما انزل الله. نادى رب العزة داود قائلا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين
الناس بحق ولا تتبع الهوى. فيضلك - [00:28:30](#)

عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد. الاية وانبياء بني اسرائيل كانوا يوسوسون امتهم بالتوراة. يعني
يقودون امتهم بالتوراة. وفي الحديث كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي تقودهم الانبياء. كلما هلك نبي اي مات هلك يعني مات
نبي خلفه نبي. وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:28:50](#)

فالرسل واتباعهم من بعدهم يحكمون بين الناس يقودون الامة في السلم والحرب يلون شؤون القضاء. يقومون على رعاية مصالح
الناس وهم في كل ذلك عاملون بطاعة الله. وطاعتهم في ذلك كله طاعة لله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ولم يصل العبد الى نيل
رضوان الله - [00:29:10](#)

محبتني الا بهذه الطاعة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ولذا فان شعار المسلم الذي يعلنه دائما هو السمع والطاعة حينما
كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. الفصل الرابع الوحي المبحث الاول النبوة -
[00:29:30](#)

منحة الالهية قال في الحاشية فاذا يعني نقرأها ذهبت المعتزلة الى ان ارسال الرسل وانزال الكتب واجب على الله تعالى. والحق ان
ذلك تفضل من الله تعالى عن عباده ورحمة بهم. والقول بالوجوب يتجه الى قنة اوجبه هو تعالى على نفسه - [00:29:50](#)
ما معنى هذا؟ يعني يصح ان يقال انه واجب بمعنى ان الله اوجبه على نفسه. ليس بمعنى انه واجب بالعقل لا هو بالعقل ليس واجب.
هذا فضل من الله محض فضل من الله - [00:30:10](#)

لان الفطرة والادلة التي ركزها الله في النفس تكفي لمعرفة الله عز وجل. ولكن رحمة منه ارسل الرسل. ليدل الناس على تفاصيل
كيفية عبادته وتوحيده سبحانه وتعالى. النبوة منحة منحة الالهية يعني تفضل من الله. ليس واجبا على الله. المعتزلة هم الذين يوجبون
على الله - [00:30:20](#)

الله عز وجل بالعقل. نعم؟ هم. باطل طبعا. هم. باطل النبوة منحة الالهية لا تنال بمجرد التشاهي والرغبة. يعني لا يمكن الانسان يقول انا

اريد ان اكون نبي فيكون نبي - 00:30:40

ولا يجوز ان يدعو الله ان يكون نبيا مثلا. يعني ممكن يأتي شخص مثلا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رب اجعلني نبيا. هذا لا يجوز. هذا من الاعتداء في الدعاء - 00:31:00

لا تنال بالمجاهدة والمعاناة. يعني بتربية النفس شخص يقول سورب نفسي كما يقول الفلاسفة. الفلاسفة يقولون بان النبوة بالاكْتساب. كافلاطون وغيره وبعض الفلاسفة المسلمين الذين يتسمون للاسلام وهم منهم وهو منهم براء. يدعون ان النبوة تنال بالاكْتساب. يعني لو زكى نفسه - 00:31:10

واصلة لمراحل عالية. من الايمان يمكن ان يتصل بالعقل الفعال. بيسموه العقل الفعال. بجبريل يعني. يعني يكون عنده في كاردان ويتصل بك. هكذا يعني طبعا كفر يعني. ها؟ اتصل بالعقل هذا كفر. طيب. الكسب هو بمعنى جد صح؟ مم - 00:31:30

لا الكسب المقصود به الجد والاجتهاد. يتعب يعني يجتهد ويزكي حتى يكون اهلا لنزول الوحي عليه. ها هكذا يقولون. وتكلف انواع العبادات واقتحام من اشق الطاعات والدأب في تهذيب النفوس - 00:31:50

وتنقية الخواطر وتطهير الاخلاق وريادة النفس والبدن. يعني مهما فعل من كل هذه الاشياء لا يكون نبي الا اذا اختاره الله عز وجل ليكون نبيا. نعم. الدأب يعني باستمرار. الدأب والاستمرار. لو استمر في تهذيب نفسه وترك المحرمات - 00:32:10

وفعل الطاعات مهما بلغت لا يمكن ان يصل الى النبوة الا اذا اختاره الله عز وجل. تهذيب مسل التنزيف بين الله في اكثر من اية ان ان النبوة نعمة ربانية الهية. قال - 00:32:30

تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيقا. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذريته ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتدينا. فحكى الله قول يعقوب لابنه يوسف وكذلك يجتبيك ربك. يجتبيك يعني؟ يختاره - 00:32:50

ويصطفيك اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. اصطفيتك برسالتني. وقد طمع امية ابن ابي الصلت في ان يكون نبي هذه الامة وقال الكثير الكثير من الشعر متوجها به الى الله وداعيا اليه ولكنه لم يحصل على مراده. وصدق الله اذ يقول الله اعلم -

00:33:10

حيث يجعل رسالته اما بصوت هذا متى في الجاهلية. قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الله اعلم بصحته نسيت يعني الكلام عن الحديث. حديث مشهور لو قال ذاك الذي امن شعره وكفر قلبه. اللي كان كافرا وشعره له شعر عجيب. في توحيد الله. وفي

اه ذكر ايات الله الكونية - 00:33:30

في السماوات والارض والنجوم والافلاك الشيء اللي موجود يعني محفوظ. وعندما اقترح المشركون ان يختار الله لامر النبوة والرسالة احدا الرجلين العظيمين في مكة والطائف وهما عروة ابن مسعود الثقفي او الوليد ابن المغيرة وكلاهما كافران انكر الله ذلك القول

وبين ان هذا مستنكر فهو الله العظيم الذي - 00:33:50

قسم بينهم ارزاقهم في الدنيا. افيجوز لهم ان يتدخلوا في تحديد المستحق لرحمة النبوة والرسالة؟ قال تعالى وقالوا لولا نزل هذا

القرآن على رجل من القريتين عظيم. مكة والطائف. عمر ابن مسعود او الوليد ابن مغيرة - 00:34:10

طب ماذا قال الله؟ قال الله لهم قال لهم اهم يقسمون رحمة ربك؟ هل هم الذين يحددون من يكون نبي؟ اعظم من رحمة هي نبوة ثم قال دليلا عقليا هم يوقنون به. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. هم لا يعترضون على الرزق الذي اعطاه الله لبعضهم -

00:34:30

لو جعل الله بعضهم اغنياء بعضهم فقراء لا يعترض الفقير على الغني ويقول يا رب لماذا اعطيتها هذا ولم تعطني؟ يعني يرضون بقسمة الله في الرزق من باب اولي ان يرضى بقسمة الله في النبوة لان النبوة رزق اعظم من الرزق الدنيوي. طرق اعلام الله انبيائه

ورسله - 00:34:50

يتكلم عن انواع الوحي. هذا متحف مفيد مهم. تعريف الوحي. سمى الله الطريق الذي يعلم الله به انبيائه ورسله وحيه قال تعالى انا

اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبيين من بعدي اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط وعيسى وايوب ويونس وارون وسليمان - [00:35:10](#)

والوحي في اللغة الاعلام الخفي. السريع مهما اختلفت اسبابه. اذا ما هو الوحي؟ اعلام ليس هو سريع وله اسباب له انواع يعني

سيذكرها. فقد يكون بالالهام كوحي الله الى الحواريين - [00:35:30](#)

واذ اوحيت للحواريين امنوا بها بالرسول. هل معنى هذا انها الحواريين والرسول؟ نعم. لا. الوحي قد يكون. الوحي بالالهام قد يكون قل الانبياء وقد يكون للصالحين. هذا سبب وحي ماذا؟ وحي الهام. اذا وحي الالهام يشترك فيه الانبياء والصالحون. كما قال تعالى -

[00:35:50](#)

الى ام موسى ان ارضعيه. ان اوحيت الى الحواريين وحي الهام. تمام يأتي بمعنى الايماء والاشارة. فقد سمى القرآن اشارة زكريا الى قوم وحيا. فخرج على قوم من المحراب فاوحى اليهما سبحوا بكرة وعشيا. ما معنى اوحى - [00:36:10](#)

في اية اشار بيده لماذا؟ لان الله قال له اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا منعه الله من الكلام هو ليس بما عنده مرض. هذه اية ان انه الى زوجته ستحمل في يحيى عليه السلام. فاوحى اليهم يعني اشار اليه ان سبحه. يعني كانه قال لهم اشارة - [00:36:30](#)

من التسبيح. نعم؟ تسمى الاشارة وحيا. لماذا؟ لان الاشارة اعلام في خفاء. صح؟ والهام اعلام في خفاء شيء يلقيه الله في القلب. واكثر ما وردت كلمة وحي في القرآن الكريم بمعنى اخبار واعلام الله. من اصطفاه من عباده كلما اراد اطلاعه عليه من الوان -

[00:36:50](#)

والعلم بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر. مقامات وحي الله الى رسله. بعد ما بنتكلم عن الوحي عموما وان الوحي منه الالهام يشترك فيه الرسل وغيرهم. يتكلم الان عن انواع الوحي المختص بالرسول. للوحي الذي يعلم الله به رسله وانبيائه مقامات -

[00:37:10](#)

قال الله تعالى مبينا هذه المقامات. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا باذنه ما يشاء انه علي

حكيم. الاية ذكرت كم نوع من انواع الوحي؟ يكلم الله - [00:37:30](#)

ثلاث طرق الطريقة الاولى ان يكلمه الله الا وحي. وحي. يعني يلقي فروعه او من وراء يكلموا كلاما كما كلم موسى عليه السلام. الثالث يرسل الرسول كان جبريل عليه السلام. فالمقامات ثلاثة الاولى اللقاء - [00:37:50](#)

فروع النبي الموحى اليه. بحيث لا يمتلي لا يشك النبي في ان هذا الذي القي في قلبه من الله تعالى. كما في صحيح ابن حبان عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان - [00:38:10](#)

صباح القدس سيد جبريل نث في روعي في نفسي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. اتفقونا الحديث؟ اشرح ان شاء الله بروح القدس اي جبريل لفز فروعه اي القي في قلبه. قال لن تموت نفسا حتى تستكمل رزقها

واجلها - [00:38:20](#)

كل نفس كتب الله رزقها وكتب اجلها. فلذلك لا تطلب الرزق بطريقة محرمة. اتق الله واكتب الرزق بطريقة حلال واجملوا في الطلب. ما ما اجملوا في الطلب؟ يعني اطلب الرزق بطريقة جميلة مباحة. وفي زيادة في عند اه - [00:38:40](#)

في الحجة لهذا الحديث فان ما عند الله لا ينال بمعصيته. الرزق هذا عند الله فكيف تعصيه وتطلب رزقه دائما بالجوز الى ان المراد بالوحي في قوله الا وحيا الوحي في المنام. نعم الوحي في المنام نوع من انواع الوحي. رؤيا الانبياء وحي. رؤيا الانبياء هذا الذي

فسر به ابن الجوزي - [00:39:00](#)

المقام الاول داخل في الوحي بلا شك. فان رؤيا الانبياء حق ولذلك فان خليل الرحمن ابراهيم بادر الى ذبح ولده عندما رأى في المنام انه يذبحه وعد هذه الرؤيا امرا الهيا. قال تعالى في ابراهيم وابنه اسماعيل فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني

اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابي افعل ما تؤمر ستجدني - [00:39:20](#)

ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين. وفي الحديث الذي

يرويه البخاري ومسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل - [00:39:40](#)

الصبح يعني ما معناها؟ بعد طلوع الشمس عليه. يعني وقعت وقعت بالضبط كما رآه كما انك ترى الشمس واضحة بدون شك كذلك كان يروي واقعة بدون شك تشبيهه يعني جاءت مثل فلق - [00:40:00](#)

ان تحققت تماما. فاذا الرؤية الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. لماذا؟ لماذا جزء من ستة واربعين جزءا للنبوة لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ما مدة نبوته - [00:40:20](#)

في كم سنة؟ ثلاث وعشرون ثلاث وعشرون. وكم كان منها الرؤيا الصالحة؟ ستة اشهر. بقي ستة اشهر قبل الوحي يرى الرؤية فتتحقق كما رأى. الستة اشهر بالنسبة لعشرين كم تساوي؟ واحد من ستة واربعين. واحد - [00:40:40](#)

ثلاثة وعشرين سنة. نعم. السنة الواحدة كم ستة اشهر فيها؟ اثنين كل سنة فيها ستة اشهر وستة اشهر. نعم نعم. اذا اثنان في ثلاثة وعشرين يساوي ستة واربعين. اه. فالرؤيا الصالحة كما في الحديث جزء من ست - [00:41:00](#)

واربعين جزءا من النبوة. يعني كان دعا ضعف من كل سنة لستة اشهر ساعة. اه. فتكون ستة واربعين جزء. مم. فالذي يرى رؤيا صالحة عنده جزء من النبوة. جزء من الذي يرى رؤية صالحة دائما وتتحقق عنده جزء من النمو. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في الصحيحين ان من افرى الفرق - [00:41:20](#)

ان يري الرجل عينيه ما لم ترى. ما معنى الحديث؟ بن اكذب الكذب ان يدعي انه رأى رؤية يقول انا رأيت كذا في منامه وهو لم هذا من من اعظم الكذب لماذا؟ لانه كذب في الرؤية. والرؤيا جزء من الوحي والكذب في الوحي اعظم من الكذب في غير الوحي. فالكذب - [00:41:40](#)

امر عظيم. نعم. طيب قال اشهد. مم. ستجدي ان شاء الله. هنا معنى ان شاء الله تعالى. تحقيقا لا تعليقا. نعم قال في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم من ام المؤمنين عائشة قرأنا هذا. قال المقام الثاني تكليم الله لرسول من وراء حجاب. وذلك كما كلم الله تعالى موسى - [00:42:00](#)

عليه السلام. وذكر الله ذلك في اكثر من موضع في كتابه. ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه. فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك من وادي المقدسة طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ممن كلمه الله ادم ممن كلمه الله ادم - [00:42:20](#)

ادم عليه السلام قال يا ادم انبى باسماء فلما انبأهم باسمائهم وكلم الله عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم عندما عرج به الى السماء. اذا الرسل الذين ثبت ان الله كلمهم ثلاثة. موسى وادم ومحمد عليهم الصلاة والسلام. انت كلامي مع موسى آآ امر الله بخلع النعيلين. كم من واحد - [00:42:40](#)

لمحمد وهو لا يخلع. هذا كان في شريعة موسى عليه السلام. المقام الثالث. الوحي الى الرسول بواسطة الملك. هو الذي يفقه يفهم يعني من قوله تعالى او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء. وهذا الرسول هو جبريل. وقد يكون غيره وذلك في احوال - [00:43:00](#)

قليلة لان الرسول الذي يحيي بامر ما شاء هو جبريل وقد يكون غيره وذلك في احوال قليلة. من يذكر شيئا من هذه الاحوال التي قرأناها في كتاب الملائكة رسول غير جبريل اتى النبي وكلموه. ملك الجبال مثلا عندما اتى من الطائف فقال لو شئت ان اطبق عليهم - [00:43:20](#)

فهذا واحد ان الله اخبرني انا ملك الجبال. والله امرني ان اخبرك لو شئت ان تطبق عليه بالجبلين لفعلت. فان الرسول لم يكن جبريل ملك الجبال الاحوال قليلة الاصل ان الذي يأتي بالوحي هو جبريل. وقد يأتي غيره في احوال قليلة. اما في احتجاج الامة الملائكة ماذا - [00:43:40](#)

بالحجامة ما لهم المقاطعة بهذا الحال. نعم. صفة مجيء الملك الى الرسول بالتأمل في النصوص في هذا الموضوع نجد ان للملك ثلاثة احوال. ان يراه النبي عليه الصلاة على صورته التي خلقها الله تعالى عليها ولم يحدث هذا الى رسوله الا مرتين. قال تعالى ولقد رأوا

نزلة اخرى عند سدرة الموتى. نزلة اخرى هي مرة اخرى. مرة رآه - 00:44:00

آآ في اول الوحي جالسا على كرسي بين السماء والارض له ستمائة جناح. والمرة الاخرى في اسراء والمعراج. الثاني ان يأتيه الروحانيون في فيذهب عنه وقد وعى عنه الرسول ما قال. صلصلة الجرس عارفين الجرس؟ والصلصة الصوت العالي جدا. صوت عال جدا - 00:44:40

وهذا شقه عليه كما في الحديث. الثالث ان يتمثل له الملك رجلا فيكلمه ويخاطبه ويعيبي عنه قوله وهذه اخف الاحوال على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حدث هذا من جبريل في اللقاء الاول عندما فاجأه في غار حراء. اول لقاء في غار حراء اتاه على صورة رجل - 00:45:00

كان النبي عليه الصلاة والسلام قبل معانيته اي رؤيته للملك يرى ضوءا ويسمع صوتا ولكنه لا يرى الملك الذي يحدث الضوء الا يرى مخاطبه والهاتف به. روى مسلم في صحيح عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم مكة خمس عشرة سنة - 00:45:20 اسمعوا الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا. وثمان سنين يوحى اليه وقام بالمدينة عشرا قال في الحاشية انظر للنوي على مسلم وهذا الذي ذكر ابن عباس خلاف محفوظ في مقدار المدة التي كان يوحى اليه في مكة. فالمحفوظ انه اوحى اليه في سن الاربعين - 00:45:40

وهاجر وعمره ثلاث وخمسون فتكون المدة ثلاث عشرة سنة. وهذا هو الاصح انها ثلاث عشر سنة. قال النووي يسمع الصوت ويرى الضوء. قال القاضي اي صوت الهاتف من الملائكة ويرى الضوء نورا للملائكة ونور ايات الله حتى رأى الملك بعينه وشافه اي كلمه بوحي الله. اثر الملك في - 00:46:00

من المزاعم التي يدعيها المكذبون بالرسول ان ما كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم. انما هو نوع من الصرع. حاشاه صلى الله عليه وسلم من هذا او اتصال من - 00:46:20

الشياطين به وكتبوا في دعواهم فالامران مختلفان. فالذي يصيبه الصرع يصفر لونه. ويخف وزنه. ويفقد اتزانه انه يعني يفقد عقله وكذلك الذي يصيبه الشيطان وقد يتكلم الشيطان على لسانه ويخاطب الحاضرين. وعندما يفيق من غيبوبته لا يدري ولا يذكر شيئا مما - 00:46:30

خاطب به الشيطان الحاضرين على لسانه. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فان اتصال الملك به نماء في جسده. اشراق في وجهه. ثم ان الجالسين يسمعون كلاما انما يسمعون دويا كدوي النحل عند وجهه. ويقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد وعى اي حفظ كلما اخبر - 00:46:50

وبه الملك فيقول هو الذي يخبر اصحابه بما اوحى اليه. هذا واضح؟ نعم. فقد اخبرتنا نعم. الصحابة كانوا يسمعون. صح؟ نعم. يسمعون صوت النحل قد اخبرتنا عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد - 00:47:10

فيفصم عنه اي ينفصل عنه الوحي وان جبينه ليتقصد عرقا يعني جبينه ينزل منه العرق. مع ان اليوم بارد من شدة الجهد. وفي رواية عنها انه كان ان كان لا ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا. واخبرتنا ان ناقتة عندما كان يوحى - 00:47:30

اليه وهو فوقها يضرب حزامها وتكاد تبرق به من ثقله فوقها. الناقة تكاد تجلس من ثقله عليه الصلاة والسلام. يذكر احد الصحابة ان فخذها كانت تحت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل اليه. يعني ايه انزل اليه الوحي؟ فكانت فخذ النبي عليه الصلاة والسلام حين الانزال اليه ترد فخذ الصحابي. تكسرهما - 00:47:50

من شدة ثقله فخذ للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يعلم ابن امية يحدثني عن مشاهدة تنزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد اتمنى قبل ذلك ان يراه في تلك الحال قال فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه ويغط يغطي صدره صوتا كصوت - 00:48:10

النائب ثم سري عنه اي كشف عنه الوحي. صفات الرسل المبحث الاول البشرية. شاءت حكمة كم الساعة معك الثلث نقف هنا -

00:48:30